المذكر والمؤنث ومفعيل كمعطير منه اما مع انه لا يستوى المذكر والمؤنث فيه كمسكين
اذ يقال رجل مسكين وامرأة مسكينة فاجاب بقوله اما قولهم مسكينة فمحمول
على نظيره وهو فقيرة فانه بالتاء في المؤنث وبدونه في المذكر لانه فعيل الذى
بمعنى الفاعل فلا يستويان فيه فلما لم يستويا حمل المسكين عليه في عدم الاستواء
حملا النظير على النظير كما حمل النقيض على النقيض كما قالوا هي عدوة الله
في المؤنث بالتاء وفي المذكر عدو الله بغير التاء فان المذكر والمؤنث لا يستويان
فيه وان لم يدخل التاء في المؤنث في فعول الذى للفاعل حملا على صديقة فانه
يفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء لانه فعيل بمعنى الفاعل الذى يفرق بين المذكر
والمؤنث لانه اى الصديق نقيضه اى نقيض العدو فحمل النقيض على النقيض
في عدم الاستوا فحمل النظير على النظير لما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم الفاعل
من الثلاثي شرع الآن في بيان اخذه في غير الثلاثي فقال وصيغته اى صيغة اسم
الفاعل من غير الثلاثي على صيغة المستقبل بعد حذف حرف المضارعة بميم مضمومة
وقوله وكسر مصدر معطوف على ميم مضاف الى قوله ما قبل الآخر نحو مكرم من يكرم
ومدحرج من يدحرج ومستخرج من يستخرج فلان قيل لم اختير بالزيادة الميم
قلنا في جوابه فاختير الميم لتعذر حرف العلة التي هي بالزيادة لان حرف العلة
ثلثة الواو والياء والالف لا سبيل لشيء منها اما الاول فلان الواو لا يزاد في اول
الكلمة لما مر واما الى الثاني فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع
لو حذف حرف المضارعة ولو لم يحذف يلزم اجتماع الياءين واما الى الثالث
فلان الالف لا يلتبس بالمتكلم وحده من المضارع فلما تعذر زيادة حرف العلة

العلة فيه زادوا الميم فان قيل دليل اختيارهم الميم بالزيادة بقوله قرب
مصدر مجرور عطفا على قوله لتعذر حرف العلة مضاف الى قوله الميم الى الواو
في كونهما شفويتان وانما ضم الميم ولم يفتح للفرق بينه اى بين اسم الفاعل
وبين الموضع ولم يكسر للفرق بينه وبين الآلة فلو لم يضم الميم لالتبس
اما باسم الموضع او باسم الآلة اعلم ان المص اورد سؤالين على القاعدة المذكورة
وجه الايراد في الاول انتم قلتم ان صيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على صيغة
مستقبله الا ان اسم الفاعل يزاد فيه ميم مضمومة ويبقى كسرة عين المضارع واسم الفاعل
من غير الثلاثي قد يجيء على صيغة المستقبل بفتح العين الا ان ذلك الذى بمكسور نحو
مسهب من اسهب اى اكثر واطنب في الكلام واحصن فهو محصن
والقح اى افلس فهو ملقح فيكون اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر في هذه الثلاثة
ووجه الايراد في الثاني هو انه يجب على ما ذكرتم ان يجيء الفاعل من غير
الثلاثي على صيغة المستقبل المكسور العين بميم زائدة والحال قد يجيء من
غير الثلاثي على صيغة فاعل نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو
وارس الورس نبت اصفر يكون باليمن ومنه اورس المكان كذا في الصحاح
ويافع من ايفع الغلام اى ارتفع كذا في الصحاح ولا يقال معشب
ولا مورس ولا موفع على القياس فاجاب عن هذين السؤالين بقوله
شاذ اى على خلاف القياس وانما بنى ما قبل تاء التأنيث على الحركة وهي
الفتحة في نحو ضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب لانه آخر صيغة
اسم الفاعل صار بمنزلة وسط الكلمة باتصال تاء التأنيث في بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)